٨٣٤٣ - وخُرْصَةُ لَيْثِ الغابِ ذا اليَوْمَ قد أتَتْ .. لِيُعْلِنَ ما في نَفْسِهِ يَتَرَدَّدُ (١)

٨٣٤٤ - أشارَ حِزْبُرُ الغابِ لِلنَّصْرِ أدْرِكُوا .. صَغُورِيَةً نَصْرًا لَنا اليَوْمَ تَشْهَدُ

٨٣٤٥ - كَتِيبَةُ فُرْسانٍ لَنا اليَوْمَ تَلْتَقِي .. كَتِيبَةَ رُهْبانٍ وَلِلنَّصْرِ نَعْضُدُ

٨٣٤٦ - كَتِيبَةُ رُهْبانٍ تَأَشْجَعُ فِرْقَةٍ .. لَدى خَصْمِنا في ساحَةِ الطَّوْتِ تُوعَدُ

٨٣٤٧ - وخَصْمٌ لَنا مِنْهُ القَرائِصُ تُرْعَدُ .. وكانَ رَأى الإسْلامَ فِينا يُجَنَّدُ

٨٣٤٨ - ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ تِلْكَ جُيُوشُنا .. تَلُوحُ كَبَحْرِ الشّامِ تُرْعِي وَيُزْبِدُ

٨٣٤٩ - إلَيْنا أتَتْ الإخْوانُ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ .. لِتَرْفَعَ بِالإسْلامِ طَوْدًا يُوَطَّدُ

٨٣٥٠ - وكُلٌّ على عِلْمٍ بِما هُوَ مُقْبِلٌ .. عَلَيْهِ وكُلٌّ لِلشَّهادَةِ يَحْفِدُ

٨٣٥١ - ومَوْلاكَ قد بَثَّ السَّعادَةَ فِيهِمُ .. وكُلٌّ إذا نالَ السَّعادَةَ أسْعَدُ

٨٣٥٢ - ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ قد سَاقَهُمْ لَنا .. ومَوْلاكَ مَنْ كُلَّ القُلُوبِ يُوَحِّدُ

٨٣٥٣ - وفي كُلِّ وَقْتٍ إخْوَةُ الدِّينِ قد أتَوْا .. إلَيْنا وحَشْدٌ مِنْ بِلادٍ لِتَبْعُدُ

٨٣٥٤ - وكُلٌّ تَمَنَّى أنْ يَنالَ شَهادَةً .. بِهذا اليَوْمِ إنَّ المَوْعِدَ اليَوْمُ لا الغَدُ

---

(١) يتردد : يدور ويجول .

٨٣٥٥ - ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ لا زالَ إِخْوَةٌ ... يَجِيئُونَنا كالنَّهْرِ بالماءِ يُرْفَدُ

٨٣٥٦ - وكُلٌّ بِرَبِّ العَرْشِ قد باعَ نَفْسَهُ ... لِتَحْرِيرِ أَقْصانا وقُدْسِنا يُفْتَدُ

٨٣٥٧ - وأَكْرَمَنا المَوْلَى بِخَيْرِ رِجالِنا ... وأَضْخَمِ جَيْشٍ قَبْلُ لَمْ يَكُ يُعْهَدُ

٨٣٥٨ - وكُلٌّ يُنادِي رَبِّيَ اللهُ واحِدٌ ... أَلا إِنَّ خَيْرَ المُرْسَلِينَ مُحَمَّدُ

٨٣٥٩ - ومَنْ ذا الَّذِي ساقَ الحُشُودَ لِساحِنا ... أَلا إِنَّهُ الرَّحْمنُ بالنَّصْرِ يَعْضُدُ

٨٣٦٠ - وإِنَّ حَدِيثَ الجُنْدِ في كُلِّ لَحْظَةٍ ... أَلا لَيْتَ أَنّا بالشَّهادَةِ نَسْعَدُ

٨٣٦١ - وهذا الَّذِي يَبْدُو اخْتِبارُ مَلِيكِنا ... لَنا بِجَمِيعِ الخَيْرِ إِذْ صَحَّ مَوْرِدُ

٨٣٦٢ - فَهَلْ نَحْنُ مَنْ لِلْخَيْرِ بِتْنا نُعَدُّ ... وهَلْ نَحْنُ بالشُّكْرانِ مَنْ باتَ يَرْفُدُ

٨٣٦٣ - أَلَيْسَ مَلِيكُ العَرْشِ مَنْ ساقَهُمْ لَنا ... إِدْراكُ نَصْرِ اللهِ والسَّعْدُ مَوْعِدُ

٨٣٦٤ - وواجِبُنا أَنّا نُوَظِّفُ فُرْصَةً ... ولَيْسَ سِوانا فُرْصَةٌ تَتَوَدَّدُ

٨٣٦٥ - وحالُ لَنا ذا اليَوْمَ لا شَكَّ أَجْوَدُ ... مِنَ الحالِ قَبْلَ اليَوْمِ إِذْ هُوَ جَيِّدُ

٨٣٦٦ - وإِنِّي بِيَوْمِي ذا أُكَرِّرُ كُلَّ ما ... أَذَعْتُ قَدِيماً إِنَّها الحَرْبُ تُوقَدُ

٨٣٦٧ - فَفِي ظِلِّ أُمَّةِ التَّوْحِيدِ تَدْخُلُ حَرْبَهَا ∴ مَعَ القَوْمِ بِالتَّثْلِيثِ نادَوْا وأَلْحَدُوا

٨٣٦٨ - وقد زَعَمُوا أَنَّ الثَّلاثَةَ واحِدٌ ∴ ومَنْ قالَ هذا الزَّعْمَ لَيْسَ يُوَحِّدُ

٨٣٦٩ - وإِحْساسُ خَصْمٍ بالعَداوَةِ يَضُرُّهُ ∴ أَلا إِنَّ هذا الخَصْمَ شِرْكٌ يُعَدِّدُ

٨٣٧٠ - بِمَنْ يَسْتَجِيرُ المَرْءُ حِينَ يُعَدِّدُ ∴ بِرَبٍّ وبِابْنٍ أَمْ بِأُمٍّ تُثَرِّدُ (١)

٨٣٧١ - أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ لا رَبَّ غَيْرُهُ ∴ هُوَ الواحِدُ المَعْبُودُ مَنْ تَتَعَبَّدُ

٨٣٧٢ - وتَوْحِيدُنا سِرُّ انْتِصارِ جُيُوشِنا ∴ فَنَحْنُ لِرَبِّ العَرْشِ نَعْنُو ونَسْجُدُ

٨٣٧٣ - وذِي أُمَّةُ التَّوْحِيدِ جاءَتْ لِساحِنا ∴ وأَرْواحُها مِنْ كَفِّها اليَوْمَ تُنْقَدُ

٨٣٧٤ - وذِي فُرْصَةٌ كَيْ نَجْعَلَ الحَرْبَ شُعْلَةً ∴ تَعُمُّ جَمِيعَ الكافِرِينَ تُجَنَّدُوا

٨٣٧٥ - ونَحْنُ بِإِذْنِ اللهِ نُدْرِكُ نَصْرَنا ∴ ونَحْنُ بِهذا دَيْنَنا عَلَيْنا نُسَدِّدُ

٨٣٧٦ - صَلاحُ بِعَوْنِ اللهِ أَقْنَعَ مَجْلِسًا ∴ بِخُطَّتِهِ إِنَّ الصَّلاحَ مُمَجَّدُ

٨٣٧٧ - ومَجْلِسُ شُورَاهُ لِيَعْلَمُ جَيِّدًا ∴ حَقِيقَةَ شَرْحِ صَفِّ خَصْمٍ يُرَدِّدُ

٨٣٧٨ - فَذا مُحَمَّصٌ لِلظُّلْمِ قَدْ كانَ نالَهُ ∴ يَصِيرُ حَقُودًا بِالعَداوَةِ يُوعِدُ

---

(١) تثرّد: تعمل الثريد.

٨٣٧٩- وقد كان في صورٍ ولكنَّ زوجَهُ ∴ بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّا لها ليس تبعُدُ

٨٣٨٠- وذا قُمَّصٌ قد عادَ خصماً لقومِهِ ∴ وخصمٌ عدوٌّ ذا صديقٌ مؤكَّدُ

٨٣٨١- يقولُ صلاحُ الدينِ منْ فضلِ ربِّنا ∴ يكونُ لدينا ذي الحشودُ لتُحْشَدُ

٨٣٨٢- وشكراً لربِّ العرشِ توظيفُ نعمةٍ ∴ بها شوكةُ الأعداءِ في الحربِ تُخْضَدُ

٨٣٨٣- ونعمةُ حشدٍ ربُّنا اللهُ ساقها ∴ وإنا بتوظيفٍ لها اللهَ نحمدُ

٨٣٨٤- وإنَّ أزرى حرباً بكلِّ حشودِنا ∴ لأهلِ صليبٍ للحشودِ توحَّدُ (١)

٨٣٨٥- ولا ينسَ فردٌ أننا قد تقدَّمَتْ ∴ بنا السنُّ إنَّ العمرَ قد كادَ ينفدُ

٨٣٨٦- وهذا جهادُ ربُّنا اللهُ شاءَهُ ∴ وأيَّدَهُ فاللهُ ذاكَ المؤيِّدُ

٨٣٨٧- ونحنُ جنودُ خصَّنا اللهُ ربُّنا ∴ بفضلِ جهادٍ فاللواءُ ليَصْعَدُ

٨٣٨٨- وأكرمَنا المولى بأنبلِ غايةٍ ∴ ألا إنها القدسُ الشريفُ ومسجدُ

٨٣٨٩- بإذنِ إلهِ العرشِ هذي جموعُنا ∴ ستَهزِمُ مَنْ في دينِ ربِّكَ ألحَدوا

٨٣٩٠- هُمُ أشركوا باللهِ واللهُ واحدٌ ∴ على شركِهِم قرآنُ ربِّكَ يشهدُ

---

(١) أهل الصليب وحدوا جيوشهم.

٨٣٩١- وما النَّصْرُ إلاّ مِنْ مَلِيكِكَ وَحْدَهُ .: بِنَصْرٍ مِنَ المَوْلَى تَحَقَّقَ مَقْصِدُ

٨٣٩٢- بِحَرْبِ خَرُوسٍ وانْتِصارٍ عَلَيْهِمُ .: جَمِيعًا بِإِذْنِ اللهِ كُفْرًا تَبَدَّدُ

٨٣٩٣- وَيَسْتَرِيحُ رَبُّ العَرْشِ صَدْرَ المَجْلِسِ .: لِخَوْضِ قِتَالٍ بِالجَمِيعِ تَجَنَّدُوا

٨٣٩٤- وَكُلٌّ لَيَدْعُو اللهَ تَسْدِيدَ خَطْوِهِ .: وَرَبُّكَ مِنْ لِلْحَظْوِ دَوْمًا يُسَدِّدُ

٨٣٩٥- وَمِنْ عَيْنِ كُلٍّ قَدْ بَدَا الدَّمْعُ جَارِيًا .: لِقِيلَ خُشُوعٍ لِلْمُهَيْمِنِ يُرْشِدُ

٨٣٩٦- وَدَمْعُ صَلاحِ الدِّينِ قَدْ لاحَ جَارِيًا .: وَلَمْ تَقْوَ مَسْحَ الدَّمْعِ يَجْرِي لَهُ يَدُ

٨٣٩٧- وَمِنْ فَوْرِهِ قَامَ الصَّلاحُ بِخُطَّةٍ .: حَصِيلَةَ خَوْضٍ لِلْمَعَارِكِ يَشْهَدُ

٨٣٩٨- وَهَا هُوَ ذَا يَسْعَى لِإِبْعَادِ خَصْمِهِ .: عَنِ البَحْرِ حَرْبُ الخَصْمِ فِي البَرِّ أَجْوَدُ

٨٣٩٩- وَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ قَرَّرَ سَحْبَهُ .: إِلَى البَرِّ إِنَّ البَرَّ فِي الحَرْبِ يُسْعِدُ (١)

٨٤٠٠- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ يَخْتَارُ مَوْقِعًا .: لِحَرْبِ خَرُوسٍ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ يَبْعُدُ

٨٤٠١- أَلا إِنَّهُ حِطِّينُ فَالسَّهْلُ وَاسِعٌ .: وَفِيهِ مَجَالٌ لِلْأَشَاوِسِ تَأْسُدُ

٨٤٠٢- وَهَذَا صَلاحٌ مِثْلَمَا اخْتَارَ مَوْقِعًا .: لِيَخْتَارَ وَقْتًا حِينَمَا الخَلْقُ تَنْسُدُ

---

(١) يسعد : يساعد.

٨٤٣- ألا إنّ ذاك الوقت في يوم جمعةٍ .. على منبر كلّ الأئمّة تصعد(١)

٨٤٤- وتشمو لجند المسلمين بنصرهم .. على أمّة الكفران في أرضها تفسد

٨٤٥- وهذا صلاح الدّين يغزو عدوّه .. ليتبعه في سهل حطّين ينجد(٢)

٨٤٦- وهذا عدوّ الله يغزو صلاحنا .. ليمضي غزوًا نحو بحرٍ يعربد

٨٤٧- ليأتيه عونٌ من الكفر كلّه .. فلا زال بحر الرّوم بالجند يرفد

٨٤٨- وأهل صليبٍ قد بقوا في حصونهم .. على الرّغم من عونٍ به البحر يمدد

٨٤٩- ورثيت أنّ الله ألقى عليهم .. من الرّعب ما منه الفرائص ترعد

٨٤١٠- ومولاك قد ألقى على جند حزبه .. سكينته ربّ الأنام المؤيّد

٨٤١١- وإنّ صلاح الدّين نوّر ربّه .. بصيرته في كلّ خطوٍ يسدّد

٨٤١٢- فهذا صلاح الدّين يهديه ربّه .. ليمضي لدربٍ فيه للسّعد موعد

٨٤١٣- وفي كلّ حربٍ ربّه كان قد هدى .. لوقتٍ به خير الدّعاء يردّد

---

(١) انظر النّجوم الزّاهرة ٦/٣١

(٢) يجمع حطّين بين السّهل والكثيب.

٨٤١٤- أَلا إِنَّهُ وَقْتُ الصَّلاةِ بِجُمْعَةٍ .: وَوَقْتُ دُعاءِ الصَّالِحِينَ يُصَعَّدُ

٨٤١٥- صَلاحُ لَهُ جَيْشانِ جَيْشُ قِتالِهِ .: وَجَيْشُ دُعاءٍ وَقْتُهُ لا يُحَدَّدُ

٨٤١٦- صَلاحُ كَما يُعْنَى بِجَيْشِ قِتالِهِ .: لَيُعْنَى بِجَيْشٍ دائِمًا يَتَهَجَّدُ

٨٤١٧- وَإِنَّ انْشِغالاً بِالصَّلاحِ بِحَرْبِهِ .: وَجَيْشِ قِتالٍ حِينَما الحَرْبُ تُوقَدُ

٨٤١٨- لَيَجْعَلُهُ يُعْنَى بِجَيْشِ دُعائِهِ .: فَإِنَّ دُعاءَ الصَّالِحِينَ يُجَنَّدُ

٨٤١٩- وَجَيْشُ دُعاءِ الصَّالِحِينَ يُجَنَّدُ .: بِوَقْتِ قِتالٍ حِينَما العَبْدُ يَسْجُدُ

٨٤٢٠- وَلَيْسَ دُعاءُ الصَّالِحِينَ يُحَدَّدُ .: وَلَكِنْ بِأَسْحارٍ وَحَرْبٍ يُجَرَّدُ(١)

٨٤٢١- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ هذا صَلاحُنا .: يُمَثِّلُ جَيْشَيْهِ وَفِي الحَرْبِ تَشْهَدُ

٨٤٢٢- صَلاحُ طَوالَ اليَوْمِ طافَ بِمُهْرِهِ .: عَلى جَيْشَيْهِ وَالكَفُّ فِيها مُهَنَّدُ(٢)

٨٤٢٣- يُبَوِّئُ كُلاًّ مِنَ المَكانِ يَخُصُّهُ .: وَيُخْبِرُهُ أَنَّ الشَّهادَةَ تُسْعِدُ(٣)

٨٤٢٤- وَأَصْلُ دُعاءٍ يَعْلَمُونَ بِأَنَّهُ .: أَتَى الوَقْتُ فِيهِ الدِّينُ حَتْمًا يُسَدَّدُ

---

(١) يُجَرَّد: يُرْسَل.
(٢) المُهْر: الجواد. الكفّ: اليد، أو الراحة مع الأصابع. مؤنّثة.
(٣) يبوّئ: يُنْزِل.

١٤٢٥- جَزاءُ على الإحسانِ صِدْقُ دُعائِهِمْ ∴ بِنَصْرِ بَنِي الإسْلامِ بِيضٍ وَحُدَّوا

١٤٢٦- وأَصْلُ دُعاءٍ إنْ أَطاقُوا تَوَجُّهًا ∴ لِساحِ قِتالٍ لَيْسَ مِنْهُمْ تَرَدُّدُ

١٤٢٧- بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ كانُوا كَتِيبَةً ∴ تُشَكِّلُ رُكْنًا بِالتَّطَوُّعِ يُرْفَدُ

١٤٢٨- هُمُ قد أَتَوْا كَيْ يَنْصُرُوا اليَوْمَ دِينَهُمْ ∴ ولَيْسَ لَهُمْ غَيْرَ الشَّهادَةِ مَقْصِدُ

١٤٢٩- وبَعْضُهُمُ جاءُوا مِنَ الأَرْضِ قد دَنَتْ ∴ وبَعْضُهُمُ جاءُوا مِنَ الأَرْضِ تَبْعُدُ

١٤٣٠- وكُلٌّ يُنادِي رَبَّ اللهُ واحِدٌ ∴ رَسولِيَ خَيْرُ العالَمِينَ مُحَمَّدُ

١٤٣١- وفَضْلٌ مِنَ الرَّحْمنِ خَصَّ صَلاتَنا ∴ لِيَجْعَلَهُ فَاحْمِدْ مَوْلاهُ يَجْتَدِ

١٤٣٢- وزادَ صَلاحُ الدِّينِ بِيضٍ ذِلَّةً ∴ فَذا الدَّمْعُ يَجْرِي فَوْقَ خَدَّيْهِ يَنْضُدُ

١٤٣٣- وخَيْرُ الَّذِي أَبْدَى بِهِ المَرْءُ شُكْرَهُ ∴ لِمَوْلاهُ دَمْعٌ حِينَما هُوَ يَسْجُدُ

١٤٣٤- ووَقْتُ سُجُودٍ فِي النَّوافِلِ لَيْلُهُ ∴ صَلاحُ بِلَيْلٍ دائِمًا يَتَهَجَّدُ

١٤٣٥- صَلاحُ طَوالَ اليَوْمِ يَذْكُرُ رَبَّهُ ∴ إذا تَمَّ نُصْحٌ مِنْهُ مَنْ يَتَفَقَّدُ

١٤٣٦- وهذا صَلاحُ الدِّينِ بَوَّأَ جُنْدَهُ ∴ مَقاعِدَهُمْ كُلٌّ لَهُ اليَوْمَ مَقْعَدُ

١٤٣٧- ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ وَظَّفَ خِبْرَةً .. يُوَجِّهُها نُورٌ مِنَ اللهِ يُرْشِدُ

١٤٣٨- ومَنْ أَبْصَرَ الضِّرْغامَ أَبْصَرَ دَمْعَهُ .. يَسِيلُ دَلِيلَ الشُّكْرِ فاللهُ يُعْضِدُ

١٤٣٩- ومِنْ عَجَبٍ يَنْسَى الهِزَبْرُ طَعامَهُ .. وهذا طَبِيبٌ بِالدَّواءِ يُزَوِّدُ

١٤٤٠- ويَذْكُرُ لَيْثُ الغابِ بَعْدَ انْتِصارِهِ .. بِحِطِّينَ زادًا حِينَما يَتَزَوَّدُ

١٤٤١- ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ هذا هِزَبْرُنا .. يَطُوفُ بِجُنْدِ اللهِ لِلْمَوْتِ تَحْفِدُ

١٤٤٢- ولَسْتَ تَرَى في الجَيْشِ إِلَّا مُكَبِّرًا .. وكانَ أَجابَ الجَيْشَ في السِّلْحِ فَذْفَذُ

١٤٤٣- وكُلٌّ على عِلْمٍ بِلَيْثٍ عَرِينِهِ .. صَلاحُ قَضَى نَحْبًا على الخَيْلِ تُنْجِدُ

١٤٤٤- صَلاحُ قَضَى نَحْبًا على ظَهْرِ سابِحٍ .. بِأَكْثَرَ مِنْ بَيْتٍ بِهِ الأَهْلُ تُوجَدُ

١٤٤٥- وأَكْرَمَهُ المَوْلَى فَتِلْكَ ثِمارُهُ .. يَراها بِعَيْنٍ دَمْعُها لَيْسَ يَنْفَدُ

١٤٤٦- وذِيكَ دُمُوعُ عَيْنٍ شُكْرٍ لِرَبِّهِ .. أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ بِالخَيْرِ يَرْفِدُ

١٤٤٧- وكُلُّ فَرِيقٍ قد أَتاهُ صَلاحُنا .. يُشارِكُهُ تَكْبِيرَهُ ويُحَمِّدُ

١٤٤٨- يَرَوْنَ صَلاحَ الدِّينِ مَنْ باعَ نَفْسَهُ .. لِيَحْمِلَهُ هذا رايَةُ الحَرْبِ تَصْعَدُ

١٤٤٩- وكلٌّ يُنادي إنّني لِشهادتي ∴ فاسْعَى ومَنْ نالَ الشّهادةَ يَسْعَدِ

١٤٥٠- وهذا الّذي يَلْقَى الصّلاحُ بِشارةً ∴ بِنَصْرٍ بإذْنِ اللهِ في الغدِ يُحْصَدِ

١٤٥١- ومَنْ كبّروا الرّحمنَ فَوْرًا يُجيبُهُمْ ∴ بتكبيرةٍ والكلُّ في ذاكَ أحْمَدوا

١٤٥٢- وروحُ حِزْبِرِ الغابِ مِنْ فضلِ ربّهِ ∴ تَسيرُ إلى جُنْدِ حَيِّ الجَمْرِ يُوقِدِ

١٤٥٣- وكلُّ الّذي يَجْرِي هُوَ الفضلُ سابقٌ ∴ لهُ ربُّهُ والفضلُ لا يَتَحَدَّدِ

١٤٥٤- ويُبْصِرُ ليثُ الغابِ جُنْدًا لهُ أتَوْا ∴ كأنّهُمُ سَيْلٌ أتِيٌّ يُعَرْبِدِ(١)

١٤٥٥- فَيُدْرِكُ أنّ الخيرَ في ذاكَ كامِنٌ ∴ لِيُفْتَحَ قُدْسٌ فيهِ أقْصَى يُصَفَّدِ

١٤٥٦- ولا يَمْلِكُ الضّرْغامُ غيرَ استِزادةٍ ∴ مِنَ الشُّكْرِ لِلْمَوْلَى بِما مَلَكَتْ يَدِ

١٤٥٧- ومَجْلِسُ شُورَى إذْ يُوافِقُ لَيْثَنا ∴ على شَنِّ حَرْبٍ لِلْعَدُوِّ تُبَدَّدِ

١٤٥٨- لِيَشْرَعَ فَوْرًا في بناءِ خَمِيسِهِ ∴ وما هُوَ إلّا مِخْلَبُ اللَّيْثِ يَفْصِدِ(٢)

١٤٥٩- وفي قَلْبِ ذاكَ الجَيْشِ لَيْثٌ عَرِينُنا ∴ مِنَ القَلْبِ بالخَيْراتِ كُلٌّ يُزَوَّدِ

---

(١) السّيل الأتيّ: الّذي يأتي من بعيد.

(٢) الخميس: الجيش. مخلب، بكسر الميم وسكون الخاء وفتح اللام، ظُفْرُ كلّ سَبُعٍ من الماشي والطّائر.

١٤٦٠- يُصاحِبُ لَيْثَ الغابِ أَبْطالُ جَيْشِهِ .. بِقَلْبٍ وَطَبْعُ القَلْبِ بِالدَّمِ يَرْقِدُ

١٤٦١- على كُلِّ رُكْنٍ مِنْ خَمِيسٍ عَرِينِنا .. جَزَيْرٌ لَهُ فِي ساحَةِ الحَرْبِ مَحْتِدُ

١٤٦٢- على رُكْنِهِ ذاتَ اليَمِينِ مُمَجَّدٌ .. على رُكْنِهِ ذاتَ اليَسارِ مُمَجَّدُ

١٤٦٣- وفي الصَّدْرِ لَيْثُ الغابِ قائِدُ رُكْنِهِ .. أَلا إِنَّ قَلْبَ الجَيْشِ لِلْجِسْمِ مَقْصِدُ

١٤٦٤- وفي الظَّهْرِ لَيْثُ الغابِ يَحْمِي عَرِينَهُ .. أَلا إِنَّ عَظْمَ الظَّهْرِ لِلْجِسْمِ يَشْهَدُ

١٤٦٥- وهذا صَلاحُ بَثَّ في كُلِّ أَرْضِهِ .. عُيُوناً لِما يَجْرِي على الأَرْضِ تَرْصُدُ

١٤٦٦- لِكَثْرَتِها لاحَتْ جَراداً بِقِيعَةٍ .. أَلا إِنَّها أَرْضَ العَدُوِّ لِتَجْرُدُ

١٤٦٧- كَثِيرُ عُيُونٍ لِلصَّلاحِ بِقَرْيَةٍ .. لِيَجْعَلَهُ في داخِلِ الخَصْمِ يَقْعُدُ

١٤٦٨- وتِلْكَ عُيُونٌ تَشْتَمِلُ النّاسَ تَجْرَةً .. وتَشْتَمِلُ طَيْراً حَيْثُما يَتَوَلَّدُ (١)

١٤٦٩- أَلا إِنَّ هذا الطَّيْرَ يَهْوَى أَلِيفَهُ .. ويَأْوِي إِلى عُشٍّ وفَرْخٍ يُهَدْهِدُ

١٤٧٠- وظَلَّفَ إِلْفُ الطَّيْرِ والحُبُّ قادَهُ .. إِلى عُشِّهِ مِنْ أَجْلِ عِلْمٍ يُجَنَّدُ

---

(١) عيون صلاح الدين من الناس ومن الطير.

٨٤٧١- تَعاوُنُ إِنْسانٍ وَطَيْرٍ مُوَظَّفٌ ∴ لِخِدْمَةِ حَرْبٍ مِنْ قَرِيبٍ سَتُوقَدُ

٨٤٧٢- وَمِنْ أَجْلِ نُبْلِ القَصْدِ تَمَّ تَعاوُنٌ ∴ مِنَ النّاسِ وَالطَّيْرِ الَّتِي تَتَعَوَّدُ

٨٤٧٣- وَرافَقَ مَنْ قَدْ كانَ لِلخَصْمِ يَرْصُدُ ∴ طَلائِعُ جَيْشٍ تُشْبِهُ المَوْجَ يُسْرَدُ(١)

٨٤٧٤- أَحاطَتْ بِكُلِّ الجَيْشِ تَحْمِي تَمَرِّيَنَهُ ∴ وَتَقْرُبُ مِنْهُ حَسْبَ حاجٍ وَتَبْعُدُ

٨٤٧٥- أَلا إِنَّما تِلْكَ الطَّلائِعُ تَجْتَهِدُ ∴ فَتَبْقَى قَرِيبًا مِنْ حُماةٍ وَتَسْنُدُ

٨٤٧٦- حُماةٌ تَراهُمْ قُرْبَ رُكْنٍ بِجَيْشِهِمْ ∴ هُمُ يَدْ فَعُونَ الشَّرَّ ساعَةَ يُولَدُ

٨٤٧٧- تَراهُمْ عَلى كُلِّ الوَظائِفِ دُرِّبُوا ∴ وَمِنْهُمْ بِسَهْمٍ بُؤْبُؤُ العَيْنِ يَقْصِدُ(٢)

٨٤٧٨- إِذا شاءَ وَقْتًا ثُغْرَةَ النَّحْرِ نالَها ∴ إِذا ما رَمى سَهْمًا فَلا يَتَأَوَّدُ(٣)

٨٤٧٩- حُماةٌ أَعَدُّوا لِلْكَرِيهَةِ ثَوْبَها ∴ فَهذا لَهُ سَيْفٌ وَذِيكَ أَمْلَدُ

٨٤٨٠- وَهذا عَلى رِجْلَيْهِ يَجْرِي مُهَرْوِلًا ∴ وَذاكَ بِهِ يَجْرِي حِصانٌ مُعَوَّدُ

٨٤٨١- أَحاطَ عُيُونُ الجَيْشِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ∴ بِهِ وَحُماةُ السَّهْمِ كالنَّحْرِ يُزْبِدُ

---

(١) يُسْرَدُ: يتتابع.

(٢) بؤبؤ العين: إنسان العين.

(٣) ثُغْرَةُ النحر: نُقْرَةُ النَّحْر.

١٤٨٢ - وجَيْشُ صَلاحٍ مِثْلُ جَيْشِ عِمادِنا ∴ ونُورٍ فَذِي أَنْوارُهُ تَتَوَقَّدُ

١٤٨٣ - ويَحْدُثُ بَيْنَ الجَيْشَيْنِ دَوْمًا تَكامُلٌ ∴ بِفَضْلِ مَلِيكٍ بِالعِبادِ يُؤَيِّدُ

١٤٨٤ - وكُلٌّ إِلى نَيْلِ الشَّهادَةِ يَجْتَهِدُ ∴ ومَنْ نالَها اليَوْمَ لا شَكَّ يَسْعَدُ

١٤٨٥ - أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ أَلْقَوْا دُرُوسَهُمْ ∴ على أُمَّةِ الإِسْلامِ والكُلُّ يَجْتَهِدُ

١٤٨٦ - تَعُوَّلَ فِيهِ اليَوْمَ أَقْصَى ومَسْجِدٌ ∴ يُصَفِّدُهُ والثَّوْبُ بِالأَسْرِ أَسْوَدُ

١٤٨٧ - ولَيْسَتْ يُعِيدُ القُدْسَ إِلَّا رِجالُها ∴ بِإِذْنِ مَلِيكٍ وَقْتَ سَيْفٍ يُجَرَّدُ

١٤٨٨ - وإِنَّ جِهادَ الخَصْمِ فَرْضٌ فَإِنَّهُ ∴ لَيَخْتَلُّ مِنَّا القَلْبَ والقُدْسُ فَرْقَدُ

١٤٨٩ - أَلا إِنَّ هَذا القُدْسَ وَقْفٌ فَحَقُّها ∴ تُحَرَّرُ فَوْرًا أَوْ هُوَ المَوْعِدُ الغَدُ

١٤٩٠ - وإِذْ مَنَّ رَبُّ العَرْشِ وَقْتًا بِوَحْدَةٍ ∴ فَذا جَيْشُ قُدْسٍ قَدْ بَدا يَتَوَحَّدُ

١٤٩١ - ولا يَفْهَمُ الأَعْداءُ غَيْرَ جِهادِنا ∴ ومَنْ قالَ شَيْئًا غَيْرَهذا مُفَنَّدُ

١٤٩٢ - وهذا عِمادُ الدِّينِ يَرْفَعُ رايَةً ∴ ويَأْخُذُها نُورٌ وكُلٌّ لَأَيِّدُ

١٤٩٣ - ومِنْ بَعْدِهِ تَأْتِي لِكَفِّ صَلاحِنا ∴ لِفارِسِ إِسْلامٍ وَرَبُّكَ يَعْضُدُ

١٤٩٤- أَئِمَّةُ إِسْلَامٍ آنَا رُوا سَبِيلَنَا ∴ بِهَدْيِ كِتَابٍ وَالَّذِي جَاءَ أَحْمَد

١٤٩٥- وَصَافُو جَيْشُ الْقُدْسِ قَادَ صَلَاحُنَا ∴ بِإِذْنِ إِلَهِ الْعَرْشِ رَبٍّ يُعَبَّدُ

١٤٩٦- وَأُمَّةُ خَيْرِ الْخَلْقِ قَامَتْ بِوَاجِبٍ ∴ عَلَيْهَا وَهَذِي جُنْدُ قُدْسٍ تُجَنَّدُ

١٤٩٧- وَكُلٌّ أَتَى مِنْ أَجْلِ قُدْسٍ وَمَسْجِدٍ ∴ كِلَا رَمْزُ إِسْلَامٍ عَدُوٌّ مُهَدَّدُ

١٤٩٨- وَكُلٌّ لِرَبِّ الْعَرْشِ قَدْ بَاعَ نَفْسَهُ ∴ أَلَا إِنَّ كُلًّا دَائِمًا يَتَشَهَّدُ

١٤٩٩- يَقُولُ إِلَهُ الْعَرْشِ رَبِّي وَاحِدٌ ∴ وَآخِرُ مَرْسُولٍ لِرَبِّي مُحَمَّدُ

١٥٠٠- وَذِي أُمَّةُ الْإِسْلَامِ جَاءَتْ صَلَاحُهَا ∴ وَفَارِسُ الْإِسْلَامِ هَذَا الْمُؤَيَّدُ

١٥٠١- مَلِيكٌ قَدْ سَاقَ الْقُلُوبَ لِحُبِّهِ ∴ أَلَا إِنَّ دِينَ اللَّهِ بَاتَ يُرَدَّدُ

١٥٠٢- صَلَاحٌ بِفَضْلِ اللَّهِ مَثَّلَ أُمَّةً ∴ صَلَاحُ لِخُلْقِ الدِّينِ بَاتَ يُجَسَّدُ

١٥٠٣- وَأُمَّةُ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ وَثِقَتْ بِهِ ∴ صَلَاحُ بِمَيْدَانِ الْجِهَادِ لَأَوْحَدُ

١٥٠٤- وَإِنْ شَاءَ رَبُّ الْعَرْشِ نَصْرَ صَلَاحِنَا ∴ فَقَدْ هَيَّأَ الْأَسْبَابَ وَاللَّهُ مُوجِدُ

١٥٠٥- وَأُمَّةُ خَيْرِ الْخَلْقِ وَفَّتْ بِوَعْدِهَا ∴ وَهَا هِيَ ذِي تَأْتِي الصَّلَاحَ وَتُسْعِدُ (١)

(١) تسعد وتدخل البهجة عليه، وتسعد وتساعد.

٨٥٠٦- وأصحاب إقطاع وفوا بعهودهم .. لقد جاء كل بالأشاوس توعد

٨٥٠٧- وإعداد جيش ذاك كل الذي دعا .. إليه صلاح كي يجيئوا وينجدوا

٨٥٠٨- فليس صلاح الدين صاحب سلطة .. فحكامه كل تملك مسود

٨٥٠٩- ولكنه الضرغام صاحب صولة .. على الأبجر الطيمون للقدس يقصد (١)

٨٥١٠- لقد عاش من أجل الجهاد ودعوة .. إليه جميع القادرين ليسعدوا (٢)

٨٥١١- وما خيب الرحمن وقتا رجاءه .. وها هو يدعو الصالحين ليسعدوا

٨٥١٢- وغايته تحرير قدس ولم يكن .. يريد له مجدا به يتفرد

٨٥١٣- وأنت إذا ترنو إلى الجيش صاغه .. بعطين ذي أركانه تتمدد

٨٥١٤- وذيك فضل الله لا رب غيره .. وهذا صلاح ربك الله يرشد

٨٥١٥- وها هو ذا قد صاغ جيشا قوامه .. حشود جميع المسلمين تجندوا

٨٥١٦- جميعهم وفوا بعهدهم الذي .. عليه مليك العرش من قبل أشهدوا

---

(١) الأبجر : الفرس الكبير البطن .

(٢) ليسعدوا : ليساعدوا .

٨٥١٧- ومَنْ عِنْدَهُمْ إِقْطاعُهُمْ قد تَكَفَّلُوا ، بِتَكْوِينِ كُلِّ جَيْشَةٍ وتَعَهَّدوا

٨٥١٨- وصاهِيَ ذِي تَأْتِي وكُلُّ سَحابَةٍ ، بِها كُلُّها بَرْقٌ وماءٌ وتُرْعِد

٨٥١٩- جُيُوشٌ بِإِقْطاعٍ لَقَدْ طابَ جَمْعُها ، وصاهِيَ ذِي رُكْنًا مِنَ الجَيْشِ تُوجِد

٨٥٢٠- وقَدْ نَفَّذَتْ شَرْطَ الصَّلاحِ فَظُلُّها ، يُجِيدُ قِتالًا حِينَما الحَرْبُ تُوقَد

٨٥٢١- جُيُوشُ قِتالٍ قد سَمَتْ مِن قِتالِها ، إِلى مُسْتَوى الأَبْطالِ في الحَرْبِ جَوَّدوا

٨٥٢٢- هُمُ مِن جِهادِ الخَصْمِ كانُوا تَنافَسُوا ، تَنافُسُهُمْ مِن حَرْبِ خَصْمٍ لِيَجْحَد

٨٥٢٣- وفَتَّقَ دِينُ اللهِ فِيهِمْ شَجاعَةً ، بِها أَيَّدَ اللهُ الَّذِينَ تَجَنَّدوا

٨٥٢٤- تَراهُمْ جَمِيعًا قَبْلَ بَدْءِ قِتالِهِمْ ، بِهِمْ يَسْعَدُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ وأَمْلَد

٨٥٢٥- تَراهُمْ جَمِيعًا مِن أَداءِ مَرانِهِمْ ، كَأَنَّهُمُ جِنٌّ مِنَ الجِدِّ أَوْجَدوا

٨٥٢٦- فَكَيْفَ بِهِمْ في ساحَةِ الحَرْبِ تُوقَدُ ، وقَدْ كَبَّرُوا كُلٌّ يُرَى يَتَشَهَّد

٨٥٢٧- تَراهُ لَدَى التَّمْرِينِ والوَجْهُ عابِسٌ ، كَذِئْبِ وَجْهُ اللَّيْثِ أَسْوَدُ أَرْبَد

٨٥٢٨- تَراهُ لَدَى التَّمْرِينِ يَقْطَعُ رَأْسَ مَنْ ، تَهَدَّى لَهُ والسَّيْفُ لِلَّحْمِ يَفْصِد (١)

---

(١) يحدث الضرب بالسيف من الخيال من أثناء الطعان.

٨٥٢٩- وإلّا تَرَاهُ قد تَمَطّى بِرُمْحِهِ ∴ وهَا هُوَ إذْ يَرْمِيهِ لا يَتَأَوَّدُ (١)

٨٥٣٠- تُخَيِّلَ أنَّ السَّيفَ لِلْخَصْمِ ناثِرٌ ∴ ورُمْحاً يُجِيدُ النَّظْمَ فَهْوَ مُقَصَّدُ (٢)

٨٥٣١- وأَقْوَاسُهُمْ كانَتْ تَثَنَّتْ فإنْ رَمَوْا ∴ بِها الخَصْمَ ضَمَّتْ لِلتَّثَنِّي التَّوَجُّدُ (٣)

٨٥٣٢- ألا إنَّهُمْ خَيْرُ الأَنامِ رِمايَةً ∴ سِهاماً ولَوْ كانَتْ إلى العَيْنِ تَقْصِدُ

٨٥٣٣- ولَوْ أنَّها سارَتْ إلى النَّحْرِ تَقْصِدُ ∴ أَوِ الرَّأْسِ فِيهِ مَفْرِقُ الشَّعْرِ يُنْشَدُ (٤)

٨٥٣٤- فإنْ حامَتِ الحَرْبُ العَنِيفَةُ تَرْجُمُوا ∴ خِيالاً قَدِيماً واقِعاً يَتَجَسَّدُ

٨٥٣٥- ألا إنَّ ذا الإقْطاعَ قامَ بِواجِبٍ ∴ بِمَيْدانِ حَرْبٍ لِلدُّيُونِ يُسَدِّدُ

٨٥٣٦- فَلَمْ يَكُنِ الإقْطاعُ تَشْرِيفَ حاكِمٍ ∴ ولَكِنَّهُ التَّكْلِيفُ والكُلُّ يَجْهَدُ

٨٥٣٧- ويَوْمَ قِتالٍ سَوْفَ يَظْهَرُ حاكِمٌ ∴ مُجِدٌّ دَءُوبٌ والَّذِي طَبْعُهُ دَدُ (٥)

٨٥٣٨- ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ كُلُّهُمُ وَفَوْا ∴ جَمِيعُهُمُ في ساحَةِ الحَرْبِ جَوَّدُوا

---

(١) أي لا يتأوّد الرّمح ولا يتلوّى إنّما يمشي مستقيماً.
(٢) وتخيّل رمحًا يجيد نظم القتلى. وهذا النّظم رشّح لقول القصيد.
(٣) التّوجّد: الصّياح من الألم.
(٤) يُنشَد: يُقصَد ويطلب.
(٥) دد: لهو ولعب.

٨٥٣٩- أَلا إِنَّ ذا الإِقْطاعَ نِعْمَةُ رَبِّنا ∴ عَلَيْنا بِسِلْمٍ أَوْ إِذا الحَرْبُ تُوقَدُ

٨٥٤٠- بِسِلْمٍ تَرَى الإِقْطاعَ حَيّاً جَيِشَهُ ∴ وَصاحُوَ مِنْ إِتْقانِهِ يَتَأَكَّدُ

٨٥٤١- وَأَشْبَهَ إِقْطاعُ عُرُوقاً بِجِسْمِنا ∴ بِكُلِّ أَقالِيمِ الصَّلاحِ يُجَنَّدُ

٨٥٤٢- إِذا اصْطَابَهُ يَوْماً صَلاحُ فَآمِرٌ ∴ وَمِنْ عَجَبٍ قَدْ يَحْمِلُ الأَمْرَ هُدْهُدُ (١)

٨٥٤٣- وَهُدْهُدُنا رَمْزٌ لِكُلِّ طُيُورِنا ∴ وَيَأْتِي حَمامٌ فِي الطَّلِيعَةِ يَقْعُدُ

٨٥٤٤- صَلاحُ يَطِيرٍ وَالأُناسِ مُوَظَّفٌ ∴ عُيُوناً وَبَعْضُ الطَّيْرِ فِي اللَّيْلِ يَرْهَدُ

٨٥٤٥- وَلَوْ تُرِكَتْ لَيْلاً قَطاةٌ لَما صَحَتْ ∴ وَمِنْ أَجْلِ ذا دَوْماً بِلَيْلٍ تُهَدْهَدُ

٨٥٤٦- وَمِنْ أَجْلِ ذا دَوْماً نَهاراً تُجَنَّدُ ∴ وَصاحُوهُمْ أُولُوا الإِقْطاعِ بِالأَمْرِ زُوِّدُوا

٨٥٤٧- وَخَصْمُ صَلاحِ الدِّينِ يَعْجَبُ دائِماً ∴ مَتَى جاءَتِ الأَنْباءُ وَالسَّهْمُ أَيِّدُ

٨٥٤٨- وَكَيْفَ صَلاحُ الدِّينِ أَصْدَرَ أَمْرَهُ ∴ وَهذا صَلاحُ الدِّينِ لِلضِّدِّ يَطْرُدُ

٨٥٤٩- أَلا إِذا صَلاحُ الدِّينِ تَبْدُو عُيُونُهُ ∴ بِكُلِّ مَكانٍ لاحَ لِلْعَيْنِ مَقْصِدُ

---

(١) الهدهد: اسم لطائر المعروف و لجنس الحمام الكثير الهدهدة، أي صوت هدير الحمام.

٨٥٥٠- ومِنْ أَجْلِ ذا الإِقْطاعُ باتَ يُجَنَّدُ ∴ بِأَمْرٍ صَلاحٍ لِلأُمُورِ تَجَدَّدَ (١)

٨٥٥١- ومِنْ أَجْلِ ذا الإِقْطاعُ باتَ مُدَرَّباً ∴ على كُلِّ أَنْواعِ الحُروبِ تُعَقَّدُ

٨٥٥٢- وتِمّا أَتَوْا حِطّينَ كانَ جَمِيعُهُمْ ∴ على كُلِّ أَنْواعِ القِتالِ تَعَوَّدوا

٨٥٥٣- ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ إِقْطاعُنا بَدا ∴ عِماداً لَنا في ساحِ حِطّينَ يُشْهَدُ

٨٥٥٤- ومَثَّلَ رُكْنَ الجَيْشِ بَلْ مُتَغَلْغِلاً ∴ بِكُلِّ نَواحي الجَيْشِ كالبَحْرِ يُزْبِدُ

٨٥٥٥- أَلا إِنَّ لِلإِقْطاعِ ذا اليَوْمَ دَوْرَهُ ∴ وذاكَ لِأَنَّ الدِّينَ باتَ يُهَدَّدُ

٨٥٥٦- وكُلٌّ لِأَجْلِ الدِّينِ يَبْذُلُ رُوحَهُ ∴ وكُلُّ إِذا نالَ الشَّهادَةَ يَسْعَدُ

٨٥٥٧- وأَيْنَ يَنالُ المَرْءُ عِزَّ شَهادَةٍ ∴ بِغَيْرِ مَكانٍ فِيهِ سُلَّ مُهَنَّدُ

٨٥٥٨- وكُلٌّ مِنَ الأَبْطالِ رَوَّضَ نَفْسَهُ ∴ لِيَقْضِيَها إِنَّ الشَّهادَةَ مَقْصِدُ

٨٥٥٩- ورَبُّكَ يُعْطِيها الَّذِي هُوَ أَهْلُها ∴ وذِيكَ فَضْلُ اللهِ لِلعَبْدِ يُنْجِدُ

٨٥٦٠- أَلا إِنَّ ذا الإِقْطاعَ جُنْدٌ تُجَنَّدُ ∴ أَلا إِنَّ ذا الإِقْطاعَ لَكِنْ مُشَيَّدُ

٨٥٦١- أَلا إِنَّ ذا الإِقْطاعَ مِنَ الجَيْشِ كُلِّهِ ∴ أَلا إِنَّهُ بِالخَيْرِ لِلجَيْشِ يَرْفِدُ

(١) تَجَدَّد: تَجَدَّد.

١٠٦٢- ومَنْ قد أَتَوْا حِطِّينَ قَصْدَ تَطَوُّعٍ .. هُمُ أَشْبَهُوا الإِقْطاعَ كُلَّ لَمَوْرِد

١٠٦٣- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ قد صَيَّجُوهُمُ .. يَخُوضُونَ نِيرانَ الحُرُوبِ ساعَةَ تُولَد

١٠٦٤- أَلا إِنَّ دِينَ اللهِ باتَ يُهَدَّدُ .. وأَعْداءُ دِينِ اللهِ في الأَرْضِ عَرْبَدوا

١٠٦٥- ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ حُكّامُ أَرْضِنا .. لِمَنْ قد مَضَوْا قَصْدَ التَّطَوُّعِ أَيَّدوا

١٠٦٦- شَهادَةُ حَقٍّ مِنْ مَضَوْا لِتَطَوُّعٍ .. هُمُ وَجَدُوا أَبْوابَهُمْ لَيْسَ تُوصَد

١٠٦٧- أَلا إِنَّ حُكّامَ الرَّقا لِيمَ ذَلَّلُوا .. دُرُوبَ جِهادٍ والحَقائِقُ تَشْهَد

١٠٦٨- خَلِيفَتُنا قد كانَ رَأْسَ جَماعَةٍ .. أَرادُوا انْتِصارَ المُسْلِمِينَ تَجَنَّدوا

١٠٦٩- جَمِيعُهُمُ ما باشَرُوا الحَرْبَ مَرَّةً .. بِحَقٍّ هُمُ الحُكّامُ كُلَّ لَقُعْدُدا (١)

١٠٧٠- هُمُ لَمْ يَتِشَنُّوا (٢) الحَرْبَ ضِدَّ عَدُوِّهِمْ .. ولَمْ يَطْعَنُوا ظَهْرَ الغَضَنْفَرِ بِأَسَدا

١٠٧١- وما سَجَّلَ التّارِيخُ أَيَّ خِيانَةٍ .. لِحاكِمِ إِقْلِيمٍ فَبالغَدْرِ يَقْصِد

١٠٧٢- وما سَجَّلَ التّارِيخُ مَنْعَ تَطَوُّعٍ .. وكُلٌّ بِما يَقْوَى عَلَيْهِ يُزَوِّد

---

(١) قعدد: جبان.

(٢) لم يشنّوا، بضمّ الشّين: لم يعلنوا. الغضنفر: صلاح الدّين الأيّوبي.

١٥٧٣- ومَنْ قد أتوْا قصْدَ التّطوّعِ بعْضُهُمْ .: أتوْا لجهادٍ مِنْ أراضٍ لتبْعُدِ

١٥٧٤- ألا إنّهُمْ باعُوا المَليكَ نفُوسَهُمْ .: بجنّاتِ عدْنٍ مَنْ أتاها يُخلّدِ

١٥٧٥- وهُمْ جاهَدُوا في اللهِ حقّ جِهادِهِ .: وقدْ حقّ فيهِمْ ذِكْرُ ربّكَ جوّدوا

١٥٧٦- هُمُ قتَلُوا خصْمًا وقدْ نالَ بعْضُهُمْ .: شهادةَ عِزٍّ والبقيّةُ تجْهَدِ

١٥٧٧- وبعْضُهُمُ قدْ كانَ رأْسَ كتيبةٍ .: وفي ساحةِ الميْدانِ للخصْمِ تطْرُدِ

١٥٧٨- وبعْضُهُمُ ذكّوا حُصونَ عدُوّهِمْ .: فها هيَ أسْوارُ الحُصونِ لتهْدَدِ

١٥٧٩- وفي فتْحِهِمْ نالُوا الغنائمَ ربّنا .: أحلّ لنا ضِمْنَ المنافِعِ تُشْهَدِ

١٥٨٠- وكانَ عدُوُّ اللهِ أدْرَكَ بطْشَهُمْ .: ومِنْ أجْلِ بطْشٍ ذا عدُوٌّ ليتحْقِدِ

١٥٨١- وإذْ كانَ قدْ صحّ التّعامُلُ بيْنَنا .: وبيْنَهُمُ في وقْتِ سِلْمٍ يُحدّدِ

١٥٨٢- وكانَ لِمَنْ شاءُوا التّطوُّعَ سَحْنَةٌ .: تُميّزُهُمْ عنْ شرْقِنا يتبغْدَدِ (١)

١٥٨٣- يُضافُ لهذا الحجّةُ قدْ تخصّهُمْ .: وقدْ وظّفُوها حيثما الحرْبُ توقَدِ

---

(١) سحنة، بفتح السين وسكون الحاء. هيئة. يتبغدد: يتزيا بزي أهل بغداد وأهل المشرق.

١٥٨٤- وكانَ وَعَى الأَعْداءُ لَهْجَةَ أُسْدِنا .. وذاكَ لِرُعْبٍ فِيهِمُ يَتَوَلَّدُ

١٥٨٥- فَفِي أَرْضِنا سِلْمٍ حِينَ تُسْمَعُ لَهْجَةٌ .. لِأُسْدٍ فَهذا خَصْمُنا يَتَشَدَّدُ

١٥٨٦- وأَكْثَرُ ما فِيهِ لَيِّنٌ والتَّشَدُّدُ .. مُضاعَفَةُ الأَسْعارِ لِلْأُسْدِ تُنْقَدُ(١)

١٥٨٧- ومَنْ شاءَ أَنْ يَرْقَى سَفِينَةَ خَصْمِنا .. وكانَتْ إِلى غَرْبِ العُرُوبَةِ تَقْصِدُ

١٥٨٨- فَأُجْرَتُهُ ضِعْفُ الدَّراهِمِ حُصِّلَتْ .. مِنَ الغَيْرِ لِلْحِقْدِ الَّذِي يَتَأَكَّدُ(٢)

١٥٨٩- وزَيْتٌ حِقْدٌ كانَ دَلَّ على الَّذِي .. يَقُومُ بِهِ أَهْلُ التَّطَوُّعِ أَحْمَدُوا

١٥٩٠- هُمُ قَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ أَرْضٍ وبَيْشَتَوِي .. إِذا سَهْلَتْ أَرْضٌ أَوِ الأَرْضُ تَنْجُدُ

١٥٩١- جَمِيعُهُمُ يَأْتِي لِنَيْلِ شَهادَةٍ .. وكُلُّ بَلايِيهِ دُونَ زَيْتٍ جَيِّدُ

١٥٩٢- جَمِيعُهُمُ قَدْ جاهَدُوا فِي مَلِيكِهِمْ .. وكُلُّ مُناهُ لِلْمَثُوبَةِ يَقْصِدُ

١٥٩٣- وكُلٌّ فَقِيرٌ لِلْمُهَيْمِنِ رَبِّهِ .. ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ بِالخَيْرِ أَجْوَدُ

---

(١) تُنقد: تُدفع الثَّمن نقداً.

(٢) نظرصا رحلة ابن جبير ص٢٧٤ بشأن أخذ أجرة سفينة من مغربيّ بأكثر من ابن جبير العائد من السّفينة ذاتها إلى الأندلس، والسّبب جهاد المغاربة مع نور الدّين زنكي في فتح حصن فغنموا وأثروا.

١٥٩٤ ألا إنّ أصحاب التطوّع قد أتوا ∴ لِطيّبة فيهم كان قد جلّ مقصد

١٥٩٥ منا هم جميعًا ينصرون مليكهم ∴ ومن نال منهم بشهادة أسعد

١٥٩٦ وليستا لهم في هذه الدار مقصد ∴ جميعهم في هذه الدار يزهد

١٥٩٧ هم طلّقوا الدنيا وكلّ نعيمها ∴ مناهم نعيم في الجنان مخلّد

١٥٩٨ وذلك وعد الله لا ربّ غيره ∴ وذاك نعيم دائم ليس ينفد

١٥٩٩ ومن قد أتوا قصد التطوّع همّهم ∴ نوال رضا الرحمن بالخير يرفد

١٦٠٠ جميع الذي قد نالهم في طريقهم ∴ لميعاد ربّ ذاك حقًّا لمسعد

١٦٠١ ولو أنّ ذا كان الأذى في طريقهم ∴ بشوك لهذا فالدماء تفصّد (١)

١٦٠٢ فكيف وربّ العرش خصّ مجاهدًا ∴ بأجر إذا في دربه يتكبّد

١٦٠٣ يثيب مليك العرش نظمًا أعتري ∴ وذاك الذي يأتي المسافر يجهد

١٦٠٤ يجاريه أين قد أصاب مسافرًا ∴ فكيف إذا يمشي وفي أرض يصعد (٢)

---

(١) تفصّد: تتفصّد، أي تسيل.

(٢) أين: تعب.

٨٦٠٥- وصاحبٍ إذْ قد جاعَ تُغْنِيهِ تَمْرَةٌ ∴ وتِلْكَ نَواةٌ إذْ تُمَصُّ لتُسْعِدا

٨٦٠٦- وإنَّ لَهُ في خاتَمِ الرُّسْلِ أُسْوَةً ∴ فَتِلْكَ نَواةٌ في تَبُوكَ تُجَنَّدا

٨٦٠٧- رسولُ الهُدى يُعْطِي الرَّفِيقَيْنِ تَمْرَةً ∴ وكُلٌّ بِبَعْضِ الماءِ لِلتَّمْرِ يَزْرَدا (١)

٨٦٠٨- وكُلٌّ بِما في جَوْفِها الخِلَّ يَرْفِدُ ∴ فَكُلُّ نَواةٍ سُكَّرُباتٌ يُعْقَدا

٨٦٠٩- ومَنْ قد أَتَوْا حِطِّينَ مِمَّنْ تَطَوَّعُوا ∴ هُمُ وطِئُوا أَرْضَا لَها الخَصْمُ يَكْمُدُ (٢)

٨٦١٠- وهُمْ قَطَعُوا في الدَّرْبِ أَوْدِيَةً لَهُمْ ∴ بِكُلٍّ عَظِيمُ الأَجْرِ لا يَتَحَدَّدُ

٨٦١١- وعِمَّا قَرِيبٍ هُمْ بِإِذْنِ مَلِيكِهِمْ ∴ يَنالُونَ مِنْ خَصْمٍ بِأَرْضٍ يُعَرْبِدُ

٨٦١٢- أَلَيْسَ مَلِيكُ العَرْشِ مِنْهُمْ قَدِ اشْتَرَى ∴ نُفُوسَهُمُ والعَقْدُ رَبُّكَ يَعْقِدُ

٨٦١٣- وإنَّ الَّذِي نالَ الشَّهادَةَ مِنْهُمُ ∴ فَفِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ سَوْفَ يُخَلَّدُ

٨٦١٤- وإنَّ ثَوابَ اللهِ لَيْسَ يُحَدَّدُ ∴ وفي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ ما لَيْسَ يُعْهَدُ

٨٦١٥- وإنَّ لَنا مِمَّا بِجَنَّاتِ عَدْنِنا ∴ هُوَ اسْمٌ وأَمَّا عَنْ مُسَمَّى فَمُبْعَدُ

---

(١) يزرد، بفتح الراء: يبلع.

(٢) يكمد، بضم الميم: يتغير ويذهب صفاؤه.

١٦١٦- وزيدت أن الفضل ليس يحدد .. ولكنه التعبير فيما يحدد

١٦١٧- ومن قد رجوا جنات عدن فإنهم .. ليحنو وهم شوق إليها ليشهدوا

١٦١٨- ومن فضل رب العرش كان جنونا .. إلى جنة الفردوس كلهم غدوا

١٦١٩- أئمتنا الأعلام كانوا تجندوا .. لتبيين ما القرآن قال وأحمد

١٦٢٠- وسورة أنفال بما دروسهم .. دروس جهاد منهم تتعدد

١٦٢١- ومنهم فريق كان رتل سورة .. أئمتنا الأعلام كل مجود

١٦٢٢- ومن سمعوا الأنفال ألفوا بها غنى .. وقد فهموا المعنى له الآي تقصد

١٦٢٣- ألا إن هذي سورة في جهادنا .. وفيها دروس في الجهاد تنضد

١٦٢٤- وبعض جنود بات يحفظ سورة .. ويفهم معناها وسوف يجند

١٦٢٥- أئمتنا الأعلام يتلون سورة .. وتبيين معناها لذرس مؤكد

١٦٢٦- وقد أكد الأعلام أن دروسها .. تترجم في الميدان للنصر يحصد

١٦٢٧- وتلك دروس كان بينّ أحمد .. وأعلامنا تلك الدروس نجدد

١٦٢٨- تِلاوَةُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ أَسَاسُ دُرُوسِهِمْ .. وَفَهْمُ مَعَانِيهِ الَّتِي تَتَوَلَّد

١٦٢٩- وَتَطْبِيقُ مَعْنَى الذِّكْرِ قِمَّةُ دَرْسِهِمْ .. أَلَا إِنَّ هَذَا سُلَّمٌ يَتَنَضَّد

١٦٣٠- وَهَذَا الَّذِي الْأَعْلَامُ ضَمَّتْ دُرُوسَهُمْ .. وَكَانُوا شَبِيهَ النَّحْلِ لِلدَّرْسِ رَدَّدُوا

١٦٣١- وَهَذَا الَّذِي الْأَبْطَالُ فِي الْحَرْبِ مَارَسُوا .. وَكَانُوا عَلَى تَطْبِيقِ هَدْيٍ تَعَوَّدُوا

١٦٣٢- وَهَذَا صَلَاحُ الدِّينِ يُبْصِرُ جَيْشَهُ .. وَكَانَ شَبِيهَ الْبَحْرِ سَاعَةَ يَزْبِد

١٦٣٣- فَسُبْحَانَ مَنْ سَاقَ الْقُلُوبَ لِحُبِّهِ .. صَلَاحٌ عَلَى ذَا الْحُبِّ لِلَّهِ يَحْمَد

١٦٣٤- أَلَا ذَا صَلَاحُ الدِّينِ قَائِدُ جَيْشِهِ .. وَيَرْأَسُ قَلْبَ الْجَيْشِ بِالْخَيْرِ يَرْفِد

١٦٣٥- وَكَانَ صَلَاحُ الدِّينِ فَوْقَ جَوَادِهِ .. يَطُوفُ عَلَى ذَا الْجَيْشِ إِذْ هُوَ يُرْشِد

١٦٣٦- يَطُوفُ عَلَيْهِ مُنْذُ أَنْ ذَرَّ شَارِقٌ .. إِلَى أَنْ بَدَتْ شَمْسُ الضُّحَى تَتَكَبَّدُ (١)

١٦٣٧- وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ لِلْوَقْتِ قَدْ بَدَا .. عَلَى الشَّمْسِ ثَوْبٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ مُجْسَدُ (٢)

١٦٣٨- صَلَاحٌ بِنُورِ اللَّهِ يَنْصَحُ جُنْدَهُ .. وَيَدْعُو إِلَى صِدْقِ الْقِتَالِ لِيُنْجَدُوا

---

(١) ذرّ: أوّل ما ظهر. شارِقٌ: شمس. تتكبّد: تكون في كبد السماء.

(٢) مجسد، مصبوغ بالجساد، بكسر الجيم، أي الزعفران.

١٦٣٩- وَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ الْجِهَادَ عِبَادَةٌ ∴ وَمَنْ جَاهَدَ الْأَعْدَاءَ فَاللهَ يَعْبُدُ

١٦٤٠- وَذُرْوَةُ إِسْلَامٍ جِهَادُ عَدُوِّهِ ∴ وَهَذَا الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ

١٦٤١- وَإِنَّ قِتَالَ الْخَصْمِ فُرْصَتُنَا لَكُمْ ∴ تَنَالُ نَعِيمًا فِي الْجِنَانِ يُخَلَّدُ

١٦٤٢- وَمَنْ قَاتَلَ الْأَعْدَاءَ فُرْصَتُهُ لَكُمْ ∴ يَكُونُ شَهِيدًا بِالشَّهَادَةِ يُسْعَدُ

١٦٤٣- وَهَذَا مَجَالٌ فِيهِ نَيْلُ شَهَادَةٍ ∴ بِعِزٍّ وَمَنْ نَالَ الشَّهَادَةَ أَسْعَدُ

١٦٤٤- وَأَعْظَمُ مَا نَالَ الْمُجَاهِدُ رُتْبَةً ∴ شَهَادَةُ عِزٍّ حِينَ سُلَّ مُهَنَّدُ

١٦٤٥- وَرَبُّكَ يَخْتَارُ الَّذِي هُوَ أَهْلُهَا ∴ وَذَلِكَ فَضْلُ اللهِ مَنْ ذَا يَجْحَدُ

١٦٤٦- وَنَحْنُ بِدَرْبِ الْقُدْسِ نَسْعَى وَمَسْجِدٍ ∴ وَنَحْنُ بِبَذْلِ الرُّوحِ دَرْبًا نُعَبِّدُ

١٦٤٧- بِكُلِّ الَّذِي نَأْتِي فَمَرْضَاةُ رَبِّنَا ∴ نُرِيدُ بِأَمْرِ اللهِ لِلْخَصْمِ نَطْرُدُ

١٦٤٨- وَنَحْنُ لِرَبِّ الْعَرْشِ بِعْنَا نُفُوسَنَا ∴ بِجَنَّاتِ عَدْنٍ ذَاكَ عَهْدٌ مُؤَكَّدُ

١٦٤٩- وَنَحْنُ بِهَا نَأْتِي نُوَفِّي (١) عُهُودَنَا ∴ وَمَنْ قَدْ وَفَى لِلَّهِ رَبُّكَ يَعْضُدُ

١٦٥٠- وَإِنَّا لَنَدْعُو اللهَ تَسْدِيدَ خَطْوِنَا ∴ وَأَنْ يَمْنَحَ النَّصْرَ الَّذِي مِنْهُ نُعْهَدُ

---

(١) وَفَى، وَأَوْفَى، وَوَفَّى: بمعنى واحد.

١٦٥١- ونحنُ لِرَبِّ الكَوْنِ أَفْقَرُ خَلْقِهِ .. بِإِعْزازِ رَبِّ الكَوْنِ لِلنَّصْرِ نَعْضُدُ(١)

١٦٥٢- كَلامُ صَلاحِ الدِّينِ قَدْ صارَ شُعْلَةً .. بِها كُلُّ نَفْسٍ قَدْ بَدَتْ تَتَوَقَّدُ

١٦٥٣- وإِنَّ صَلاحَ الدِّينِ مِنْ عُمْقِ قَلْبِهِ .. لَيُلْقِي كَلاماً كُلُّهُ لَزَبَرْجَدُ

١٦٥٤- جُنُودُ مَلِيكِ العَرْشِ تُبْصِرُ فارِساً .. لَقَدْ جَسَّدَ الإِسْلامَ إِذْ هُوَ يَجْتَهِدُ

١٦٥٥- وإِنَّ صَلاحَ الدِّينِ لِلّهِ يَحْمَدُ .. دَلِيلٌ عَلى حَمْدٍ يَطُولُ التَّهَجُّدُ

١٦٥٦- وما زادَهُ ذا الفَضْلُ إِلّا تَواضُعاً .. وَمِنْ كُلِّ فَرْضٍ كانَ قَدْ تَمَّ مَسْجِدُ

١٦٥٧- وقَدْ زادَهُ رَبُّ الأَنامِ مَحَبَّةً .. لِيَحْظَى بِهِ كُلُّ الطَّوائِفِ تَحْفِدُ

١٦٥٨- لَقَدْ أَشْبَهَتْ تِلْكَ السُّهُولَ لَهُ أَتَتْ .. كَذِئْبٍ نَهَرْ بِالنّابِيعِ يُرْفَدُ

١٦٥٩- ومَجْلِسُ شُورى إِذْ رَأَى الرَّأْيَ يَرْتَئِي .. فَذِئْبٌ مَعْناهُ المَلِيكُ مُؤَيَّدُ(٢)

١٦٦٠- بِإِذْنِ إِلهِ العَرْشِ نَأْخُذُ عُدَّةً .. لِبَدْءِ قِتالِ الخَصْمِ والغَدُ مَوْعِدُ

١٦٦١- لَقَدْ بَوَّأَ الضِّرْغامُ كُلَّ جُنُودِهِ .. لِحَرْبٍ وكُلٌّ قَدْ بَدا اللَّيْثُ يَحْرِدُ(٣)

---

(١) بإعزاز رب الكون لنا.
(٢) يرتئي: يراه صلاح الدين.
(٣) يحرد: يغضب.

١٦٦٢- وَبَثَّ جَزَائِرُ الغَابِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ∴ طَلَائِعَهُ وَالقَصْدُ خَصْمٌ مُهَدَّدُ

١٦٦٣- لِيَخْرُجَ مِنْ كُلِّ الجُحُورِ بِهَا اخْتَفَى ∴ فَرَائِصُهُ مِنْ خَوْفِ لَيْثٍ لَتُرْعَدُ

١٦٦٤- حَقِيقَةُ جَيْشٍ لِلصَّلَاحِ لَقَدْ أَتَتْ ∴ عَدُوٌّ أَلَا إِنَّ العُيُونَ لَتَرْصُدُ

١٦٦٥- فَأَدْرَكَ أَنَّ الجَيْشَ قَادَ صَلَاحُنَا ∴ هُوَ الجَيْشُ فِي حَالٍ لَهُ يَتَفَرَّدُ

١٦٦٦- وَقَدْ زَادَهُ ذَا الحَالُ جُبْنًا لِجُبْنِهِ ∴ وَهَا هُوَ ذَا فِي خَطْوِهِ يَتَرَدَّدُ

١٦٦٧- وَإِنْ كَانَتِ الحَرْبُ الضُّرُوسُ ضَرُورَةً ∴ فَيَخْرُجُ مِنْ جُحْرٍ بِهِ يَتَهَدَّدُ

١٦٦٨- إِذَنْ فَلْتَكُنْ فِي سَاحِلِ البَحْرِ أَوْ تَكُنْ ∴ قَرِيبًا فَإِنَّ البَحْرَ بِالعَوْنِ يَرْفِدُ

١٦٦٩- أَلَا إِنَّ هَذَا مَا تَمَنَّاهُ خَصْمُنَا ∴ أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَاطِنِ الجُحْرِ يُشْهَدُ

١٦٧٠- وَمِنْ أَجْلِ هَذَا القَصْدِ حَاوَلَ خَصْمُنَا ∴ بِجَرِّ صَلَاحِ الدِّينِ لِلبَحْرِ يُنْجِدُ

١٦٧١- وَذَيْكَ قَصْدٌ لَمْ يَغِبْ عَنْ صَلَاحِنَا ∴ وَكَانَ صَلَاحُ الدِّينِ لِلبَرِّ يَقْعُدُ

١٦٧٢- وَذَاكَ لِأَنَّ الأُسْدَ فِي البَرِّ تَأْسُدُ ∴ وَيَأْتِي إِلَيْهَا العَوْنُ مِمَّنْ يُؤَيِّدُ

١٦٧٣- وَشَاءَ صَلَاحٌ أَنْ يُقَرِّظَ نِعْمَةً ∴ مِنَ اللهِ مَنْ بِالصَّالِحِينَ يُزَوِّدُ

١٦٧٤- فَذِيعَ جَيْشٌ لَيْسَ يُعْرَفُ مِثْلُهُ ∴ بَتَاتًا وَرَبِّ الْعَرْشِ بِالْجَيْشِ يُسْعِدُ

١٦٧٥- وَتَوْظِيفُ هَذَا الْجَيْشِ مِنْ أَجْلِ دِينِنَا ∴ لَوَاجِبُنَا فَاللهُ لِلْجَيْشِ مُوجِدُ

١٦٧٦- وَإِنَّ مُضِيَّ الْوَقْتِ مِنْ غَيْرِ صَالِحٍ ∴ لَنَا مُطْلَقًا فَالْحَرْبُ يَلْزَمُ تُوقَدُ

١٦٧٧- وَإِنَّ اشْتِعَالَ الْحَرْبِ رَأْيُ صَلَاحِنَا ∴ وَمَجْلِسِ شُورَاهُ فَكُلٌّ مُؤَيِّدُ

١٦٧٨- وَلَيْسَ صَلَاحُ الدِّينِ يُهْمِلُ فُرْصَةً ∴ وَلَيْسَ يُنِيبُ الْغَيْرَ إِذْ هُوَ يَقْعُدُ

١٦٧٩- وَلَكِنْ حِزَبْرُ الْغَابِ يَقْدُمُ فَيْلَقًا ∴ إِلَى طَبَرِيَّا وَهْوَ كَالرَّعْدِ يُرْعِدُ

١٦٨٠- وَمَوْقِعُهَا لِلشَّرْقِ مِنْ جَيْشِ خَصْمِهِ ∴ وَجَيْشٌ لَهُ لَكِنَّهَا لَيْسَ تَبْعُدُ (١)

١٦٨١- وَفِي مِثْلِ وَمْضِ الْبَرْقِ يَضْرِبُ ضَرْبَةً ∴ بِيُمْنَى يَدَيْهِ وَالْكَتِيبَةُ تَعْضُدُ

١٦٨٢- وَهَا هِيَ طَبَرِيَّا شَبِيهَةُ دَجَاجَةٍ ∴ بِمَخْلَبِ لَيْثِ الْغَابِ وَالْمَاءُ مَوْرِدُ

١٦٨٣- وَلَيْسَ بِدَرْبِ التِّيهِ إِنْ شَاءَ مَاءَهَا ∴ عَدُوٌّ وَلَكِنْ إِنْ أَتَى الْمَاءَ يُوَرِّدُ

١٦٨٤- وَلَيْسَ لِخَصْمٍ دَرْبُهُ نَحْوَ مَائِهَا ∴ فَإِنَّ حِزَبْرَ الْغَابِ بِالْبَابِ يُوصِدُ

١٦٨٥- وَجَيْشُ صَلَاحِ الدِّينِ إِنْ شَاءَ مَاءَهَا ∴ يَجِيءُ لَهُ بَلْ إِنَّهُ لَيُبَرِّدُ

(١) وموقعها: وموقع بحيرة طبرية.

٧٨٧٨- وجَيْشُ صَلاحِ الدِّينِ يَحْتَلُّ رَبْوَةً ∴ بِها لِصَلاحِ الدِّينِ والجَيْشِ مَقْعَدُ

٧٨٧٩- وبَوَّأَ لَيْثُ الغابِ كُلَّ كَتِيبَةٍ ∴ لَها مَوْقِعاً فالخَصْمُ في الأَرْضِ يُصْعِدُ (١)

٧٨٨٠- وهذا الَّذي شاءَ الصَّلاحُ لِخَصْمِهِ ∴ بِإِخْراجِهِ مِنْ جُحْرِهِ إِذْ يُهَدِّدُ

٧٨٨١- أَناتَرَ مَلِيكٌ بِالصَّلاحِ بَصِيرَةً ∴ أَلا إِنَّما جَيْشُ الدُّعاءِ لَيَسْنُدُ

٧٨٨٢- جَمِيعُ الَّذي جاءَ الصَّلاحُ مُوافِقٌ ∴ لِحَرْبٍ بِها نَصْرُ المَلِيكِ سَيُعْقَدُ

٧٨٨٣- فَهذا صَلاحُ الدِّينِ يَحْتَلُّ مَوْقِعاً ∴ ومِنْهُ لِطَبَرِيّا الطَّرِيقُ مُعَبَّدُ

٧٨٨٤- ولَيْسَ بِدَرْبِ الخَصْمِ ماءٌ وإِنَّما ∴ لَدَيْهِ بِها رِيحُ المِياهِ تُجَوَّدُ

٧٨٨٥- وجَيْشُ صَلاحِ الدِّينِ ثَقَّبَها لِذا ∴ جَمِيعُ مِياهِ الخَصْمِ في البَرِّ تَنْفَدُ

٧٨٨٦- وذِيكَ يَعْنِي أَنَّ جَيْشَ عَدُوِّهِ ∴ سَيَعْطَشُ قَبْلَ الحَرْبِ في الحالِ تُوقَدُ

٧٨٨٧- وذاكَ بِفَصْلِ الصَّيْفِ والشَّمْسُ حَرُّها ∴ بِأَوْجٍ لَهُ والحَرُّ نارٌ ومَوْقِدُ

٧٨٨٨- ومِنْ أَجْلِ ذا فالخَصْمُ صَحَّ بِحَقِّهِ ∴ جَمِيعُ الَّذي شَوْكَ العَدُوِّ سَيَعْضُدُ

٧٨٨٩- وثَمَّةَ شَيْءٌ مَنْ أَتَوْا وتَطَوَّعُوا ∴ وأَصْحابُ نَفْطٍ قَدْ أَتَوْهُ وجَوَّدُوا

---

(١) أي تحرك الخصم نحو صلاح الدين.

١٦٩٨ فإنّهم جاءوا الهشيمَ وأبصَروا ∴ صُبوبَ رياحٍ نحوَ خصمٍ لتقصِدا

١٦٩٩ وذيتَ إلهامٌ مِنَ اللهِ وحدَهُ ∴ وقد شاءَ نصرَ المسلمينَ توحّدا

١٧٠٠ ثمّ نارَ صليكُ العرشِ منهم بصيرةً ∴ بإحراقِهِمْ كلَّ الحشائشِ تُوجَدا

١٧٠١ وذاكَ دُخانٌ كانَ صاحبَ حرّها ∴ على الخصمِ أنواعُ المصائبِ تُسرَدا

١٧٠٢ وذيتَ فضلُ اللهِ لا ربَّ غيرُهُ ∴ وعونٌ مِنَ الرحمنِ للقومِ وحّدوا

١٧٠٣ فريّاً إلى حطّينَ والنصرُ يُحفَدُ ∴ به أملُ توحيدٍ ومَنْ قد تشهّدوا (١)

١٧٠٤ وكلٌّ يُنادي ربّيَ اللهُ أوحدُ ∴ ومرسولُ ربِّ العالمينَ محمّدُ

---

(١) يحفد: يُكرَمُ به ويُخَصّ به.